🔷 روحًا من أمرنا 🔷

تفسير الآيات (147-148)

(147) {الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ}.

🔷 ما معنى الآية الكريمة ؟

اعلم يا محمد أنّ ما أوحي إليك وأُمرت به من التوجه إلى المسجد الحرام كقبلة؛ هو الحق الذي جاء من ربك وانّ ما يقوله اليهود وغيرهم من المشركين؛ هو الباطل الذي لا شك فيه فلا تكونن من الشّاكين .

🔷 ما المقصود بقوله تعالى (فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ)؟

1. إما أن يكون المقصود فلا تكونن من الشّاكين في كتمان اليهود للحق مع علمهم به.
2. أو لا تكن من الشّاكين في الحق الذي جاءك من ربك وهو ما أنت عليه في جميع أحوالك ومن بينها التوجه إلى المسجد الحرام.

🔷 هل يتوقع الشكُ من النبي ﷺ؟

طبعًا لا، لذلك قال المفسرون : إن النهي موجّهٌ إلى الأمة في شخص نبيها ﷺ حيث أن فيها مسلمون جُدد وفيها ضِعافُ الإيمان الذين يُخشى عليهم أن يُفتنوا بزخرفٍ من أقوال وأكاذيب وشُبهِ أهل الكتاب.

(148) {وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}.

🔷 ما معنى الآية الكريمة ؟

الحقيقة أن تحويل القِبلة ليس مشكلة فكلُ أهل دين لهم وجهة يتجهون إليها في عبادتهم ومن الطبيعي أن تتغير الشرائع حسب الأزمان وأن يحدث نسخٌ ونقلٌ من جهة إلى أخرى.

الهدف الأساسي من الأديان والشرائع : هو امتثال طاعة الله فتحويل القبلة اختبار ليعلم الله من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه.

🔷 ما عنوان السعادة الحقيقية؟

في استباق الخيرات : فهو ليس فقط طاعة وامتثال بل تسابق في فِعلها وتكميلها على أكمل وجه فمن سبق في الدنيا إلى الخيرات فهو السابق في الآخرة إلى الجنات.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

🔷 **هل تعرفين قصة: سبقك بها عُكاشة؟**

هذه قصة متفق عليها في البخاري ومسلم وهي:

كان صحبُ النبي ﷺ متحمّسين يتناقشون في هؤلاء الذين قال عنهم النبي ﷺ واصفًا حالهم يوم القيامة: [نظرتُ فإذا سوادٌ عظيم فقيل لي : هذه أُمتك ومعهم سبعون ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب] أخذ الصحابة يتناقشون من هؤلاء السبعين ألفًا الذين يدخلون الجنة بغير حساب؟ هل هم من الأنبياء؟ هل هم من الصّدّيقين؟ هل هم من الصالحين؟ من هؤلاء؟ فخرج النبي ﷺ وهم يتناقشون؛ فسألهم : ما الذي تخوضون فيه؟ فأخبروه فقال :[هم الذين لايسترْقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون]، فقام عُكاشة بن مُحصن رضي الله عنه بسرعة فقال :ادعُ الله لي أن يجعلني منهم ،فقال النبي ﷺ : [أنت منهم] ثم قام رجلٌ آخر فقال : ادعُ الله أن يجعلني منهم فقال النبي ﷺ : [سبقك بها عُكاشة].

🔸 لاحظي أن مسارعة عُكاشة بطلبه من النبي ﷺ أن يكون من السبعين ألفًا الذين يدخلون الجنة دون حساب ولا عذاب جعلته الوحيد المستحق لهذه الدعوة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner